

الرابطة المارونية

بيروت، في 2012/9/13

بيان

صدر عن الرابطة المارونية البيان الآتي:

1- ترى الرابطة المارونية في زيارة الحبر الأعظم البابا بنديكتوس السادس عشر الى لبنان في هذه الاحوال التي يمرّ بها العالم العربي، حدثاً تاريخياً سيضع لبنان في واجهة الأحداث العالمية من حيث إلقاء الضوء على المشاركة الشاملة من كل الطوائف في إستقبال الأب الأقدس والترحيب به، بما يشكل علامة فارقة في هذه المنطقة التي تمزقها وتدميها حروب الطوائف والإنقسامات الدينية. وتأمل الرابطة أن تؤسس هذه الزيارة لدينامية جديدة على الصعيد الوطني تنشأ عنها مقاربات مختلفة عما هو سائد حالياً من إنقسامات عميقة تبرز بين الحين والآخر مظهرة تسيباً أمنياً أو إنحلالاً في نسيج الدولة نفسها.

2- تبدي الرابطة إرتياحها للتدابير التي إتخذها الجيش اللبناني مؤخراً ونجاحه في إعادة بسط سلطة الدولة وتحرير المخطوفين. فالجيش اللبناني هو سياج الوطن، ويشكل الحصانة الموثوقة، والضمانة الأكيدة لكل أبنائه. ومن هنا تدعو الرابطة الى وقف التصويب على هذه المؤسسة الوطنية القائمة إستراتيجيتها على الحفاظ على استقلال لبنان وسيادته واستقراره، والمطلوب أن يتحصن الجيش بغطاء سياسي وشعبي واسع ليتمكن من أداء مهمته التي تصبّ أولاً وأخيراً في مصلحة البلاد.

3- تشيد الرابطة المارونية بالمواقف الوطنية الشجاعة التي أطلقها رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، وهي مواقف تعبر عن آراء السواد الاعظم من اللبنانيين. وتؤكد أهمية الدور الذي يضطلع به الرئيس سليمان خصوصاً في هذه الاحوال العصيبة. ولطالما أشارت الرابطة في مواقف سابقة الى أهمية موقع الرئاسة الاولى في الحياة الوطنية وضرورة تحصينها بصلاحيات تمكّنها من أداء دور الحكم الفاعل الذي يستطيع إدارة الشأن العام، وفكّ الاشتباك عندما تنحرف الحياة السياسية عن مسارها الصحيح.

4- تدعو الرابطة المارونية الى احترام القضاء اللبناني وعدم التدخل في شؤونه وإبعاده عن التجاذبات السياسية، ورفض التشكيك بدوره ونزاهته. فالقضاء هو سلطة مستقلة، وركيزة أساسية من ركائز بنيان الدولة. وهي تستنكر الأصوات التي ترتفع ضده من حين الى حين لأسباب مختلفة ومتفاوتة. ونهيب بجميع الفرقاء العمل على تحصين هذا السلك ودعم استقلاليتة ليقوم بدوره في خدمة العدالة، وإحقاق الحق وتوطيد سلطة الدولة.

5- تتمنّى الرابطة المارونية زيارة غبطة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي الرعائية الى الشوف والتي تأتي في إطار الجولات التي يقوم بها على أبرشيات الطائفة المارونية في لبنان والخارج كما تتمنّى الترحاب مع مظاهر الحفاوة والترحيب التي لاقاها من أبناء المنطقة على اختلاف طوائفهم وإنتماءاتهم السياسية. إن هذه الزيارة تعطي دفعا لعودة المهجرين وتساهم في حلّ ما تبقى من إشكالات

من إتمام العودة كاملة وتسَلِّط الضوء على ضرورة دعمها بخطة إنمائية شاملة لتصبح العودة فعلية ودائمة فيتعمَّق تجذر الشوفيين وخاصة المسيحيين بأرض الآباء والأجداد فيعملون على نسج الحياة الواحدة بين أبناء كل مكونات الجبل اللبناني.

6- تدعو الرابطة المارونية الحكومة اللبنانية الى إيلاء الشأن الاقتصادي ما يستحق من إهتمام وسط التحديات المتعاضمة الماثلة أمام لبنان. وهي تلتفت بصورة خاصة الى وجوب مقاربة الوضع المالي بكثير من الوعي والمسؤولية، مما يجنب لبنان الغرق في مستنقع زيادة الدين العام وزيادة الضرائب في هذه الظروف العسيرة التي تتطلب شد حزام الإنفاق وليس التوسع فيه.

7- تستنكر الرابطة المارونية الفيلم الاميركي الذي رمى الى الإساءة الى الدين الإسلامي متسبباً برّدات الفعل العنيفة في غير بلد. ويعتبر هذا الفيلم بأنه عمل مشبوه، تقف وراءه أيد ونيات خبيثة، هدفها ضرب العلاقات بين الأديان السماوية وتزكية مشاعر التعصّب، وتعميم النزاعات على قاعدة طائفية وهي إذ تكرر استنكارها تدعو الى اليقظة وعدم الانجرار في مخطط الفتنة الذي يريد أن يسقط المحاولات الجارية لتعميم ثقافة الحوار والتقارب بين الأديان السماوية.